

يؤتي الحكمة من يشاء | جزء ٢ - حلقة ٨٣٢ من تفسير سورة

البقرة | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الباب الآية التاسعة والستون بعد المائتين يؤتي الحكمة من يشاء ما موضع الآية هنا في سياق آيات الانفاق - 00:00:00

تدبروا القرآن بعد ان بين الحق تبارك وتعالى ان الشيطان يعد بالفقر ويأمر بالفحشاء وانه سبحانه وتعالى يعد بالمغفرة والفضل يبين جل جلاله انه لا يميز بين وعد الرحمن ويصدقه ويقدمه - 00:00:25

وبين وعد الشيطان ويكذبه ويؤخره الا من اتاه الله الحكمة يؤتي الحكمة من يشاء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فما هي الحكمة ما هي الحكمة - 00:00:50

هذه الكلمة المكونة من هذه الاحرف القليلة جدا لو تدبرتم معناها واقوال اهل العلم فيها لرأيتم العجب العجاب فالحكمة قال عبدالله بن مسعود ومجاهد والضحاك وغيرهم الحكمة هي القرآن وقال ابن عباس الحكمة - 00:01:11

هي معرفة ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وقال ايضا رضي الله عنه الحكمة هي النبوة وقال قتادة الحكمة هي الفهم في القرآن الحكمة هي الفهم في القرآن وعرفها الامام الشافعي - 00:01:45

بقوله الحكمة هي السنة في قوله تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة وقال مجاهد والحسن الحكمة هي الورع في دين الله وقال الربيع ابن انس الحكمة هي الخشية - 00:02:18

وقال شريك الحكمة هي الفهم وقال ابن قتيبة الحكمة هي العلم والعمل اذ يسمى الرجل حكيما الا اذا جمع بين العلم والعمل وقال القشيري الحكمة هي التفكير في امر الله - 00:02:41

هي التفكير في امر الله وقال ايضا الحكمة هي طاعة الله والفقه في دينه والعمل به قال القاسم ابن محمد الحكمة هي ان يحكم عليك خاطر الحق دون شهوتك وقال - 00:03:10

بندار بن الحسين الحكمة هي سرعة الجواب مع اصابة الصواب وقال النووي الحكمة عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشتمل على معرفة الله تبارك وتعالى بشرط ان يكون مصحوبا بنفاذ البصيرة - 00:03:38

والتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى والباطل من اتاه الله الحكمة رزقه كل ذلك وليسى الرجل حكيما الا اذا كان له ذلك وقال الامام ابو اسماعيل الهروي - 00:04:03

الحكمة لاحكام وضع الشيء في موضعه وقد حدها امامنا القيم ابن القيم رحمه الله حدا جامعا تدبر هذا الكلام فو رب الكعبة انه لاغلى من ماء الذهب قال الحكمة هي فعل ما ينبغي - 00:04:31

في الوقت الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي الحكمة هي فعل ما ينبغي في الوقت الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي واركناها الحكمة لها اركان ليست مجرد كلمة ترددها الالسة - 00:05:03

الحكمة هي فعل ما ينبغي في الوقت الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي واركناها العلم والحلم والاناة فلا حكمة لجاهل وافاتها واضادها ومعاول هدمها الجهل والطيف والعجلة فلا حكمة لجاهل - 00:05:27

ولا حكمة لطائف متهور ولا حكمة لعجول يتعجل الشيء قبل اوانه فيعاقب بحرمانه من تعجل الشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه

والطائف الذي يتكلم ويفعل دون النظر الى مآلات اقواله وافعاله - [00:06:02](#)

يترتب على ذلك وقال رحمه الله والحكمة حكمتان حكمة علمية وحكمة عملية اما الحكمة العلمية فهي الاطلاع على بواطن الاشياء ومعرفة ارتباط الاسباب بالمسببات خلقا وامرا وشرعا اما الحكمة العملية كما قال صاحب المنازل وهو الامام الهروي - [00:06:31](#) والكلام لابن القيم رحم الله الجميع قال والحكمة العملية وضع الشيء في موضعه والاشياء في موضعها. تدبر هذا الكلام الغالية وهي على ثلاث درجات الدرجة الاولى من الحكمة العملية - [00:07:09](#)

ان تعطي كل شيء حقه. فلا يتعدى حده بحيث لا يتقدم ولا يتأخر عن وقته والا ضاعت الحكمة والدرجة الثانية ان تشهد نظر الله في وعده وان تعرف عدل الله في حكمه - [00:07:33](#)

وان تلحظ بر الله في منعه. الله الله الله الله اكرر الدرجة الثانية من درجات الحكمة العملية ان تشهد نظر الله في وعده وان تعرف عدل الله في حكمه وان تلحظ بر الله في منعه - [00:07:59](#)

اما الدرجة الثالثة هي ان تبلغ في استدلالك البصيرة وفي ارشادك ان تبلغ الحقيقة وان تبلغ في اشاراتك الغاية المرادة لله جل وعلا ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فليس الحكيم يا اخواني ويا اخواتي - [00:08:23](#)

من علم امر الدنيا فحسب يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. هؤلاء ليسوا من اهل الحكمة في هذه المعاني العظيمة فليس الحكيم من علم امر الدنيا فحسب - [00:08:50](#)

بل من علم امر الدنيا والآخرة عاش في الدنيا وابدع وانتج وقلبه معلق بالآخرة وداوى اجواء الدنيا بدواء الآخرة فاصاب في قوله وفعله وحاله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:09:11](#)

والله ذو الفضل العظيم فما اقل اهل الحكمة في ايماننا هذه ما اقل اهل الحكمة ترى الناس يفعلون الان ببعضهم البعض ما تخجل الوحوش الضارية ورب الكعبة ان تفعله ببعضها البعض - [00:09:43](#)

في عالم الغابات الانسان الان يقتل الانسان يبيد حضارات وامما ودولا وشعوبا ثم يخرج الزعماء والعقلاء بعد ذلك ليدعو الناس مرة اخرى لجمع التبرعات لاعادة الاعمار اين الحكمة؟ اين الحكمة؟ - [00:10:12](#)

يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة وقد اوتي خيرا كثيرا. فالله جل وعلا قد قال في العلم وما اوتيتم من العلم الا قليلا استحلفكم بالله ان تتدبروا معي هذه الكلمات - [00:10:44](#)

الله جل وعلا قال في العلم وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقال في متاع الدنيا باسرها قل متاع الدنيا قليل ثم قال في الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا - [00:11:05](#)

كثيرة ولم يقل خيرا قليلا بل فقد اوتي خيرا كثيرة فتدبر هذا القليل لتعرف قدر وفضل وجلال ذلك الكثير ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وفي العلم وما اوتيتم من العلم الا قليلا - [00:11:25](#)

وفي متاع الدنيا كله قل متاع الدنيا قليل. اما فضل الحكمة وخير الحكمة كثير نعم فكثير فمن اوتي الحكمة وعرف انها فضل الله عليه وعرف انها لم تحصل له الا بايتاء الله وتوفيقه - [00:11:50](#)

من عرف ذلك فهو من اولي الباب. لذا قال سبحانه وما يذكر الا اولو الباب التذكر والاتعاظ والاعتبار واولو الباب هم اصحاب العقول الذين يعتبرون ويتعظون ويستفيدون من الدروس ومن السنن - [00:12:14](#)

التي يجريها الله جل وعلا على خلقه وعلى عبادته في الماضي وفي الحاضر الذي نعيشه يعيشون مع سنن الله ومع اخذه للظالمين والمجرمين ويعتبرون ويتعظون بتجارب وخبرات الآخرين ممن سبقهم في الحياة الدنيا. او ممن عاصروهم ويعيش معهم. فالعاقل من اتعظ بغيره - [00:12:40](#)

والجاهل من اتعظ بنفسه وصم سمعه واعمى بصره عن تجارب الآخرين فالعقل الذي يهتدي بنور الوحي العقل الذي يهتدي بنور الوحي هو الميزان القسط الذي يزن الامور ويميز بين الحق والباطل - [00:13:14](#)

والخير والشر والهدى والضلال والحقائق والالهام والوسوسة والالهام لذا انا اقف متأملا طويلا امام قول من عرف الحكمة بانها الفقه

في القرآن. الفهم في القرآن. ولا يكون الفقه والفهم في القرآن - [00:13:40](#)

الا بعقل اهتدى بنور الوحي الا بعقل اهتدى واستنار بنور الوحي ليفهم عن الله مراده ليفهم احكام الله وعللها وادلة المسائل وبراهينها

لذا قال جل وعلا لصاحب اصفى واطهر وانور عقل عرفته الارض وهو عقل سيدنا رسول الله - [00:14:05](#)

صلى الله عليه وسلم قال له وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من

نشاء. الايات فالخير الكثير مع الحكمة دوما - [00:14:33](#)

قرينان لا يفترقان دعك من العجلة ودعك من الرعونة ودعك من الحماس الذي لا ينضبط بضوابط الشرع من كتاب الله وسنة رسوله

ولا يرتبط بفهم دقيق لواقع البشرية عامة ولواقع الامة خاصة - [00:14:52](#)

الخير الكثير مع الحكمة قرينان لا يفترقان ولا يدرك ذلك ورب الكعبة لا يدرك ذلك ورب الكعبة الا من من الله تبارك وتعالى عليه

بالحكمة نسأل الله جل جلاله ان يرزقنا واياكم الحكمة - [00:15:20](#)

والفهم والعلم والفقه في كتاب الله والفهم لمراده ولمراد رسوله واسأل الله ان يرزقني واياكم الاصابة في الاقوال والافعال والاحوال

وان يرزقنا الرشاد والسداد والفقه وبعد النظر والبصيرة في مآلات الاقوال والافعال والاحوال - [00:15:44](#)

ثم يرشدنا الحق تبارك وتعالى بعد ذلك الى ان اي نفقة او نذر فانه سبحانه وتعالى يعلمه ويجازي عليه ان خيرا فخير وان شرا فشر

فيقول سبحانه وما انفقتم من - [00:16:14](#)

نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه. وما للظالمين من انصار وهذا ما نتعرف عليه باذن العزيز الغفار. في اللقاء المقبل ان قدر الله

والبقاء واللقاء واسأل الله جل وعلا ان يتقبل مني ومنكم جميعا صالح الاعمال انه ولي ذلك ومولاه. صلى الله وسلم وبارك -

[00:16:32](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:57](#)